

# رسالة في مسائل أصول الدين

السيد عزيز الله الحسيني الخالقي رحمته الله

تحقيق

الشيخ نصير البغدادي<sup>(\*)</sup>



---

(\*) الحوزة العلمية / الهيئة العليا لإحياء التراث - النجف الأشرف.

## الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

تُعدّ (رسالة أصول الدين) من المصنّفات الكلامية المعتمدة لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (رضوان الله عليه)، والتي تولّى شرحها وبيان غوامضها السيّد عزيز الله الحسيني الخلخالي رحمته.

تكمن أهمية هذه الرسالة في جمعها بين متانة المتن ودقّة الشرح، حيث تغطّي أمّهات المسائل العقائدية بأسلوب منهجيّ رصين.

محاور الرسالة ومضامينها:

استهلّت الرسالة ببيان وجوب معرفة الله تعالى، وإثبات كونه واجب الوجود لذاته، أزليّاً، ومنزهّاً عن صفات النقص كالجسمية والرؤية والاتحاد، كما استعرضت صفاته الكمالية، كالعلم والقدرة والحياة والوحدانية، ثم انتقل المصنّف إلى مقام النبوة، فبحث في النبوة العامّة والخاصّة، وعصمة الأنبياء، وختم الرسالة المحمدية.

ولم تغفل الرسالة عن مبحث الإمامة، بدءاً من أحقيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصولاً إلى الإمام المهديّ عليه السلام وما يتعلّق بغيبته الشريفة.

وختاماً، تناولت الرسالة المعاد، والسمعيّات؛ من التصديق بالكتب والرسول، وأحوال القبر، كسؤال منكر ونكير، وتطير الكتب، وإنطاق الجوارح، وصولاً إلى الحوض الذي يسقى منه أمير المؤمنين عليه السلام، والجنّة والنار، لتشمل بذلك أركان الإيمان وتفصيله التي جاء بها النبيّ الأكرم؛

### الكلمات المفتاحية:

الوجود- الصفات- النبيّ عليه السلام - الإمام عليه السلام.



## بسم الله الرحمن الرحيم

### توطئة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، وسيّد المرسلين محمد المصطفى وعلى آله الطاهرين المعصومين، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين، وبعد:

إنّ علم أصول الدين يعدّ من أجلّ وأعظم العلوم شأنًا، وأشرفها مكانًا، فهو أساس العلوم الدينيّة، وله الأثر الكبير في البناء العقائديّ للإنسان؛ لما له من أهميّة بالغة؛ ولما يحتويه من موضوعات ومسائل جديرة بأن تُبحث بحثًا علميًّا دقيقًا، والوقوف عندها أمرٌ ضروريٌّ، كضرورة معرفة الخالق جلّ جلاله، وصفاته بكلا قسميها الجلالية والجمالية، وكذلك مسألة العدل وسائر أصول الدين، كالنبوة، والإمامة، والمعاد، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإنّ جلّ علمائنا الأعلام الماضين منهم والحاضرين (رضوان الله تعالى عليهم) قد خاضوا في هذا المجال، وصنّفوا كتبًا، وبرعوا في بيانه، وفصلّوا في مسائله أيّما تفصيل، وقد تركوا لنا آثارًا خالدة عرّفنا على أهمّ ما يجب علينا معرفته، بل والإيمان به إيمانًا مطلقًا.

ومن بين أولئك الأعلام هو سلطان المحقّقين الشيخ محمد بن الحسن الطوسيّ شيخ الطائفة (رضوان الله تعالى عليه) الذي يعدّ في طليعة من ألف في علم الكلام، وصنّف مسائله، ولأهميّة تلك الآثار العظيمة التي سطرها يراعه المبارك لم يكتف العلماء من بعده بدراستها والنظر فيها فحسب، بل عملوا على شرحها وتبيين مطالبها تيسيرًا للفهم.

وكان من بين هؤلاء السيّد عزيز الله الحسينيّ الخلخاليّ رحمته الله الذي عقد رسالةً مختصرةً شرح فيها تلك المسائل المباركة، حيث تناول ما سطره الشيخ الطوسيّ (قدّس الله نفسه) من مسائل في علم الكلام، وهي واحدة من الرسائل

العشر المطبوعة، التي جاءت تحت عنوان: (رسالة أصول الدين) بالشرح والبيان، فجاءت بأسلوب علمي رصين منمق نافع. ومن دواعي السرور أن وفقنا الله تعالى للعمل على تحقيقها، وإخراجها إلى النور، ونكون بذلك قد رفدنا المكتبة الشيعية بعنوان جديد مهم. وقبل البدء لا بد من مقدمة نسير فيها على نهج الأساتذة المحققين، نتناول فيها كل ما توصلنا إليه في خصوص هذا الرسالة، ونجعلها في المؤلف والمؤلف وخاتمة.

### المؤلف

أحجمت كتب التراجم والتأريخ عن ذكر ترجمة وافية مفصلة لهذا السيد الجليل، ويؤيد ذلك ما ذكره ثقة الإسلام التبريزي في كتابه (مرآة الكتب) فلاحظ<sup>[١]</sup>، وما سنذكره يمثل ذلك النزر اليسير الذي ظفرنا به بعد البحث والتنقيب، فنقول:

اسمه ونسبه:

هو السيد عزيز الله الحسيني الخليلي.

ولادته ووفاته:

لم نعثر على مصدر يبين لنا تاريخ ولادته ووفاته بالدقة، نعم ذكر التبريزي رحمه الله أنه كان من أعلام القرن العاشر<sup>[٢]</sup>.

ما ورد في حقّه:

قال المولى الأفندي في (رياض العلماء) في ترجمته وبيان فضله:

«السيد عزيز الله الحسيني المدرّس بمقبرة الشيخ صفّي في أردبيل، فاضل عالم متكلّم، وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي، فلاحظ أحواله من كتب التواريخ، ورأيت من مؤلفاته في البلدة المذكورة شرح الرسالة

[١] ينظر مرآة الكتب: ٢٤٩/٣.

[٢] ينظر مرآة الكتب: ٢٤٩/٣.



المختصرة للشيخ الطوسي في أصول الدين، ألفه للسلطان المذكور بالفارسية، ولعلّه كان أردبيلي الأصل أيضاً، فلاحظ»<sup>[١]</sup>.

### جهوده وأثاره العلميّة:

يظهر ممّا ذكره الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (نور الله قبره) أنّه كان مشغولاً بالتدريس بمدينة أردبيل بمقبرة الشاه صفيّ في عصر الشاه طهماسب<sup>[٢]</sup>. أمّا مصنّفاتهِ فلم نعث على مؤلّفاتٍ كثيرةٍ تذكر للسيد المصنّف رحمته، وربما يعود ذلك إلى قصور النقل لسيرته رحمته، وسنذكر ما عثرنا عليه من باب ما لا يدرك كلّ لا يترك كلّ:

«تفسير كلمة التهليل وهو كتاب بالفارسيّة للسيد المؤلّف رحمته، وقد ألفه لشاه زاده (سلطانم) الصفويّ، وكتابته سنة ٩٦٣، أوّله: حمد وسپاس محمّدت أساس يگانه راست، والنسخة بخطّ محمّد المشتهر يأتي. ترجمه في (الرياض)، وذكر أنّه رأى في أردبيل شرحه على مقدّمة الكلام للشيخ الطوسيّ، وقد ألفه باسم الشاه طهماسب، واحتمل أنّ مؤلّفه كان من أهل أردبيل. أقول: شرح مقدّمة الكلام له أيضاً موجود في الخزانة الرضويّة كما يأتي»<sup>[٣]</sup>.

### تسمية الرسالة

لم يذكر المصنّف عنواناً خاصّاً لهذه الرسالة، والعنوان الذي ذكرناه مستلّ ممّا ورد في مقدّمة هذا السفر، والذي بين المصنّف فيه شرحاً لمحتوياته، وقد ذكر الأعلام أسماءً لهذه الرسالة تناولناها في الفقرة التالية.

[١] ينظر رياض العلماء: ٣ / ٣١٤ - ٣١٥.

[٢] ينظر الذريعة: ٨٥ / ١٤.

[٣] ينظر الذريعة: ٣٥٠ / ٤.

### صحة نسبة الرسالة للمؤلف رحمته:

هناك عدّة قرائن نستطيع من خلالها الحكم بنسبة هذه الرسالة إلى مؤلّفها:  
القرينة الداخليّة:

وتتمثّل بما ذكره المصنّف رحمته في بداية الرسالة قائلاً: «فيقول العبد المحتاج إلى رحمة الله الغنيّ، عزيز الله الحسينيّ...» إلخ.  
القرينة الخارجيّة:

١. ذكر السيّد محسن الأمين رحمته أن المؤلّف ألف رسالته للشاه طهماسب، حيث قال: «السيّد عزيز الله الحسينيّ المدرّس في أردبيل في مقبرة الشاه صفيّ في عصر الشاه طهماسب، له شرح مقدّمة الكلام للشيخ الطوسيّ فارسيّ ألفه للشاه طهماسب»<sup>[١]</sup>.

٢. وكذلك ذكر الشيخ الطهرانيّ رحمته قائلاً: «(شرح المسائل الكلاميّة) تصنيف شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ للسيّد عزيز الله الحسينيّ المدرّس بمقبرة الشيخ صفيّ الأردبيليّ، فارسيّ كتبه للشاه طهماسب، قال في رياض العلماء: رأيت النسخة في أردبيل»<sup>[٢]</sup>.

وذكر في موضع آخر: أنّ المؤلّف قد ألف رسالته للشاه زادة سلطانم (سنة ٩٦٧) نقلاً عن فهرس الرضويّة، قائلاً: «(شرح مقدّمة الكلام) أيضاً للسيّد عزيز الله الحسينيّ المدرّس في أردبيل بمقبرة الشاه صفيّ في عصر الشاه طهماسب، قال في رياض العلماء: رأيت له شرح الرسالة المختصرة في أصول الدين للشيخ الطوسيّ ألفه بالفارسية للشاه طهماسب، وفي ج ١ ص ٥٨ من فهرس الرضويّة أنّه ألفه للشاهزاده سلطانم سنة ٩٦٧ وأوّلّه: (الحمد لله الذي لا إله إلا هو . . .)»<sup>[٣]</sup>.  
ومن خلال ما تقدّم نستطيع الاطمئنّان بصحة نسبة هذه الرسالة إلى مؤلّفها.

[١] ينظر أعيان الشيعة: ٨ / ١٤٤.

[٢] ينظر الذريعة: ١٤ / ٦٤.

[٣] ينظر الذريعة: ١٤ / ٨٥.



## المؤلّف

١. التعريف بالرسالة وموضوعها:

هي رسالةٌ صغيرةٌ تحتوي على مضامين عالية، ومطالب مهمةٌ متعدّدة، تبحث في مسائل الكلام، وعنوان مطالبها مسألة مسألة، وهي عبارةٌ عن شرح مسائل الشيخ الطوسيّ رحمته، التي كانت متضمّنةً على أربع وثلاثين مسألة، ويبدو أنّ المؤلّف قد اختار ثمانين وعشرين مسألةً من مجموع أربع وثلاثين مسألة.

٢. سبب تصنيفها:

ذكر رحمته في ديباجة هذه الرسالة أنّه قام بشرحها وتسطير بياناتها ليجعلها هديةً لشاهزاده سلطانم الصفويّة، وقد أهدى الشارح رسالته إلى الموصوفة به (خديجة الزمان فاطمة الدوران)، كما ذكر في المقدمة، وهي الشاهزاده سلطانم، وهي أخت الشاه طهماسب، وزوجة نور الدين نعمة الله، وهي في منطقة تسمّى (تفت) التي بُني فيها الخانقاه، الذي بنى مسجدًا له مكان الدفن، وهي أيضًا مدفونة فيه<sup>[١]</sup>.

٣. مواصفات النسخة المخطوطة:

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسخة متكوّنة من سبع عشرة صفحة، وقد كتبت بخطّ الكاتب عبد القادر التونسيّ، وكان خطّها جيّدًا حيث كتب بخطّ النسخ، وعدد الأسطر في صفحاتها يتكوّن من تسعة أسطر. وقد وضع الشارح عبارات المتن باللون الأحمر، والشرح باللون الأسود.

٤. منهجيّة المؤلّف

من المعروف بمكان أنّ لكلّ مصنّفٍ أو شارحٍ طريقته الخاصّة في استعراض مطالب العلم الذي يتناوله في كتابه أو شرحه، وإليك ملخص بيان منهج الشارح رحمته في هذا السفر المبارك:

[١] ينظر جامع مفیدی (فارسی): ٣ ق ٢ / ٦٨٦.

١. انتهج طريقة البحث العلميّ الرصين في طرح المسائل الاعتقاديّة ومناقشتها، وبياناها بشكلٍ موجزٍ غير مخلّ.
٢. انتهج طريقة الشرح المزجيّ في بيان ما ورد في رسالة الشيخ الطوسيّ رحمته.
٣. لم يقتصر على بيان المفردات من جهة اللغة فحسب، بل جاء بالمعانيّ الاصطلاحية لكلّ فقرة أو مسألة؛ ليوقف القارئ على مقدار وافٍ من المعلومات والإيضاحات.
٤. عضد ما جاء به الشيخ رحمته بالأدلة العقلية والنقلية، وتمّ استعراضها بأسلوب علميٍّ رشيق.
٥. منهجيتنا في التحقيق:

١. قابلنا نسخة الأصل على المنضد؛ تلافياً للسقط والأخطاء.
٢. قمنا بضبط المتن مع الشرح مع اعتماد علامات الترقيم المعهودة.
٣. جعلنا المتن بين قوسين هلاليين وميّزناه باللون الأحمر، والشرح باللون الأسود.
٤. قمنا بمقابلة النصوص المنقولة مع المصادر الأصلية المأخوذة منه، ومن ثمّ ثبتنا الاختلافات الموجودة في الهامش.
٥. اعتمدنا على النسخة المطبوعة في تصحيح المتن، وأشرنا إلى ما ورد فيها من اختلاف النسخ المطبوعة في الهامش.
٦. أرجعنا كلّ ما ذكره من أقوال واقتباسات الشارح إلى مصدره.
٧. كلّ ما بين المعقوفين وعليه نجمة فهو من المصدر، وبدونها من اقتضاء للسياق.
٨. صدرنا الرسالة بتوطئة، ألحقنا بها مبحثين وخاتمة.
٩. عملنا فهارس فنيّة لمصادر التأليف والتحقيق، وقائمة للمحتويات.
١٠. قمنا بمقابلة المتن على المطبوع ضمن الرسائل العشر بعنوان (مسائل كلامية).

ولا يسعنا في نهاية هذا العمل إلا أن نحمد الله (جلّ وعلا) ونشكره على توفيقه لإحياء تراث علماء أهل البيت عليهم السلام، وكذا الشكر لأولياء النعم وسادة الأمم محمّد وآله الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، وكذا الشكر



موصولاً إلى مركز الشيخ الطوسي وبالأخص السيد إبراهيم الشرفي لتزويده إيانا بهذه النسخة المباركة، نسأل الله تعالى أن يوفقه وإيانا للمزيد من العلم والعمل الصالحين.

تمت وبركات الأنوار الشعبانية عمّت في التاسع من شهر شعبان المعظم من سنة ألف وأربعمائة وخمس وأربعين، وأنا أنعم في كنف القباب الذهبية في كربلاء المقدسة على ساكنيها صلوات ربي وسلامه.

### بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقني

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، وهو العلي العظيم، والصلاة على نبينا خير الأنبياء محمد المصطفى، والسلام على مولانا خير الأوصياء علي المرتضى، والتحية والثناء على البتول الزهراء سيّدة النساء، وبأبي أئمة الهدى ما دامت الأرض والسموات العلى.

أمّا بعد:

فيقول العبد المحتاج إلى رحمة الله الغني، عزيز الله الحسيني: يعلم الله أنّ أبهى هديّة، وأعلى تحفة لخدمة خدّمة المؤمنات العفيفات الطاهرات، المنسوبات إلى العتبة العلية، الرفيعة المنبوعة، هي جواهر زواهر الفرائد، وسمان غرر درر العقائد، التي تلك حليّ الحورا في الجنّة العلى.

لهذا لما رأيت رسالة حاويةً لمسائل أصول الدين على سبيل الإجمال من مصنّفات الشيخ الإمام علم الهدى بين الأنام، مقتدى الشيعة، مفتي الشريعة، أبو جعفر محمد الطوسي (قدّس الله روحه العزيز)، تليق أن تُجعل هديّة لخدمة خديجة الزمان، فاطمة الدوران، الرحيمة، المشفقة على أهل الإيمان، المعظّمة المكرّمة عند الملك الرحمن، لا زال على مفارق العلماء ظلال حمايتها، ونوال رعايتها إلى يوم الدين.

لكن كانت تلك الرسالة محتاجةً إلى حلّ لطيف، وشرح شريف، فشرحته

شرحاً شاملاً على التحقيق، وكاملاً في التدقيق، وجعلته هديةً لتلك العتبة العالية، والمأمول من الله التوفيق وحسن القول.

### مُقَدِّمَة

فنقول: كل ما من شأنه أن يُعلم: إمّا واجب الوجود في الخارج، بمعنى أنّ ذاته عين وجوده المؤكّد بالوجوب، وإمّا ممكن الوجود في الخارج، بمعنى أنّ ماهيته من حيث هي هي غير مقتضية للوجود ولا للعدم، وإمّا ممتنع الوجود في الخارج، بمعنى أنّ ماهيته غير قابلة للوجود في الخارج.

### (مسألة ١): [وجوب معرفة الله وإثبات وجوده]

(معرفة الله تعالى)، أي تحصيل العلم بأنه تعالى موجودٌ في الخارج (واجبةٌ) عقلاً (على كلّ مكلفٍ عقليٍّ، فضلاً عن مكلفٍ شرعيٍّ بالدليل، بدليل أنّه) تعالى (منعمٌ) على العباد (فيجب شكره) عقلاً؛ لدفع الضرر المظنون، وذلك موقوفٌ على المعرفة (فتجب معرفته<sup>[١]</sup> كي [يا-شكره]<sup>[٢]</sup> العبد.

و(الله تعالى موجودٌ)<sup>[٣]</sup> في الخارج (بدليل أنّه صنع العالم)، أعني ما سواه من الموجودات بعد ما لم يكن موجوداً، (وأعطاه الوجود) في الخارج، (وكلٌّ من كان كذلك فهو موجودٌ) في الخارج، ضرورة أنّ الشيء ما لم يُوجد في الخارج لم يُوجد فيه.

### (مسألة ٢): [أنّه تعالى واجب الوجود لذاته]

(الله تعالى واجب الوجود) في الخارج (لذاته) لا لغيره، (بمعنى أنّه لا يفتقر في) تحقّق (وجوده إلى غيره) من الموجودات.

[١] في هامش المطبوع نسخة (أ): (منعم فيجب معرفته تعالى)، وفي هامش المطبوع نسخة

(ب): (منعم فيجب شكره)، بدل (منعم فيجب شكره فتجب معرفته).

[٢] (كي [يا-شكره] ليس في المطبوع.

[٣] (الله تعالى موجود ..) إلخ، في المطبوع هي المسألة الثانية، وما بعدها الثالثة.



(ولا يجوز عليه العدم) السابق واللاحق، (بدليل أنه) لو جاز لكان ممكن الوجود، (ولو كان ممكن الوجود لافتقر إلى صانع)<sup>[١]</sup> موجد، (كافتقار هذا العالم) إليه، والمفروض أنه غير مفتقر إلى الغير، وإلا لم يكن لشيء وجوداً أصلاً، (وذلك) الافتقار (على المنعم المعبود) الحقيقي (محال)<sup>[٢]</sup>؛ لوجوب وجوده المنافي للافتقار الذي من خواص الإمكان.

### (مسألة ٣): [أنه تعالى أزلي سرمدي]

(الله [تعالى] قديم أزلي، بمعنى أن وجوده لم يسبقه العدم)، أو الغير، وليس له أول، (باق أبدي، بمعنى أن وجوده لم يلحقه العدم)، فلا نهاية لوجوده، وهذه كلها راجعة إلى صفة واحدة وهي أنه سرمدي، (بدليل أنه واجب الوجود [لذاته] فيستحيل سبق العدم) أو الغير (عليه، و) كذا يستحيل (تطرقه إليه).

### (مسألة ٤): [أنه تعالى قادر مختار]

(الله تعالى قادر مختار، بمعنى أنه إن شاء فعل، وإن شاء ترك)<sup>[٣]</sup>، فهو تعالى يفعل مع جواز أن لا يفعل، وإلا لكان موجبا، (بدليل أنه ترك هذا العالم في وقت) أعني قبل الوجود، (وأوجده في وقت آخر)<sup>[٤]</sup> بعد العدم.

[١] في هامش المطبوع نسخة (ب): (لو كان ممكناً لافتقر في وجوده إلى غير)، بدل (لو كان ممكن الوجود لافتقر الى صانع).

[٢] في المطبوع: (محال على المنعم المعبود)، بدل (على المنعم المعبود محال).

[٣] في المطبوع: (إن شاء أن يفعل فعل، وإن شاء أن يترك ترك)، بدل (إن شاء فعل وإن شاء ترك)، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (أ).

[٤] في المطبوع: (بدليل أنه صنع العالم في وقت، وتركه في وقت آخر مع قدرته عليه)، وفي هامش المطبوع نسخة (ب): (بمعنى أنه صنع العالم في وقت آخر مع قدرته عليه)، وهاشم المطبوع نسخة (أ): (.. بدليل أنه صنع العالم في وقت وتركه في آخر)، وفي هامش المطبوع نسخة (ض): (ترك العالم في وقت وصنعه..)، بدل (بدليل أنه ترك هذا العالم في وقت، وأوجده في وقت آخر).

(مسألة ٥): [أنه تعالى عالم]

(الله تعالى عالمٌ مطلقاً، بمعنى أنّ الأشياء) مطلقةٌ (منكشفةٌ له<sup>[١]</sup>)، حاضرةٌ عنده، غير غائبةٍ عنه، بدليل أنه فعل الأفعال المحكّمة المتقنة)، كما هو ظاهرٌ لمن تأمل في المظاهر، كترتيب الأفلاك، والعناصر، وتشريح الأبدان، وغيرهما، (وكلّ من فعل ذلك<sup>[٢]</sup> فهو عالمٌ بالضرورة<sup>[٣]</sup>)، فهو تعالى عالمٌ بالضرورة.

(مسألة ٦): [أنه تعالى حيّ]

(الله تعالى حيّ، بمعنى أنه يصحّ منه<sup>[٤]</sup> أن يقدر ويعلم<sup>[٥]</sup>)، بدليل أنه ثبت<sup>[٦]</sup> له) من قبل (القدرة والعلم، وكلّ من ثبتا له فهو حيّ بالضرورة<sup>[٧]</sup>)؛ إذ القدرة والعلم مشروطان بالحياة، وتحقّق المشروط يدلّ على تحقّق الشرط.

(مسألة ٧): [إحاطة علمه وقدرته تعالى بكلّ معلومٍ ومقدور]

(الله تعالى قادرٌ على كلّ مقدور) من الممكنات، (وعالمٌ بكلّ معلوم)، ممكنًا، أو واجبًا، أو ممتنعًا، فعلمه أشمل من قدرته، (بدليل أنّ نسبة ذاته المقدّسة إلى جميع المقدورات والمعلومات)<sup>[٨]</sup> في تعلّق قدرته وعلمه بها (على السويّة،

[١] في المطبوع: (واضح له)، بدل (منكشفة له)، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (أ، ب، ض، ح).

[٢] في المطبوع: (كان كذلك) بدل (فعل ذلك).

[٣] في هامش المطبوع نسخة (أ، ج): (.. كان عالمًا بالضرورة)، بدل (فهو عالم بالضرورة).

[٤] (منه): ليس في المطبوع.

[٥] في هامش المطبوع نسخة (ض): (يعلم ويقدر)، بدل (يقدر ويعلم).

[٦] في هامش المطبوع نسخة (ض): (ثبتت).

[٧] (بالضرورة): ليس في المطبوع، وفي هامش المطبوع نسخة (ب): (وكلّ من ثبت له القدرة والعلم فهو حيّ بالضرورة)، بدل (وكلّ من ثبتا له فهو حيّ بالضرورة).

[٨] في المطبوع: (بدليل أنّ نسبة المقدورات والمعلومات إلى ذاته المقدّسة)، بدل (بدليل أنّ نسبة ذاته المقدّسة إلى جميع المقدورات والمعلومات)، في هامش المطبوع نسخة (أ): (... نسبة جميع المقدورات).



فاختصاص قدرته وعلمه [تعالى] <sup>[١]</sup> بالبعض دون البعض ترجيحٌ من غير مرجح، وإنه محالٌ <sup>[٢]</sup> من القادر العالم.

(مسألة ٨): [أنه تعالى سميع بصير]

(الله تعالى سميعٌ لا بأذن)، وإلا لزم احتياجه إلى الآلة، (بصيرٌ لا بعين)؛ لعين ما ذكرناه؛ (لقوله تعالى <sup>[٣]</sup>: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ <sup>[٤]</sup>)، أي عالم بالمسموعات والمبصرات.

(مسألة ٩): [أنه تعالى مدرك]

(الله تعالى مدرك)، أي عالمٌ بالمدركات، (لا بحاسة) <sup>[٥]</sup> من الحواس، وإلا لزم احتياجه إليها، (بدليل قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ <sup>[٦]</sup>).

(مسألة ١٠): [أنه تعالى مرید]

(الله تعالى مریدٌ) لبعض الأفعال والعبادات، وأشار المصنّف (قدّس سرّه) إلى الأوّل بقوله: (بمعنى أنّه يرجح الفعل على الترك <sup>[٧]</sup> إذا علم المصلحة) في الفعل، (بدليل أنّه خصّص إيجاداً <sup>[٨]</sup> بعض الأشياء بوقت) خاصّ من الأوقات (دون وقتٍ آخر <sup>[٩]</sup>) منها، مع استواء نسبة ذاته تعالى إلى جميع الأوقات، (وشكلٍ)

[١] في هامش المطبوع: (وعلمه تعالى) في نسخة (ض).

[٢] في المطبوع: (وذلك محالٌ على المعبود)، في هامش المطبوع نسخة (ب، ض، ج): (وهو محال)، بدل (وأنه محال).

[٣] في المطبوع: (بدليل قوله تعالى)، بدل (لقوله تعالى).

[٤] سورة الشورى من الآية: ٩.

[٥] (لا بحاسة): ليس في المطبوع، وفي هامش المطبوع نسخة (ب، ض، ق): (مدرك لا بجارحة).

[٦] سورة الأنعام الآية: ١٠٣.

[٧] (على الترك): ليس في المطبوع.

[٨] (إيجاد): ليس في المطبوع.

[٩] (آخر): ليس في المطبوع.

معين من الأشكال (دون شكل)، مع استواء نسبة الذات إلى جميع الأشكال. وأشار إلى الثاني بقوله: (ولأنّه تعالى أمر ونهى)، وقوله: (وهو يدل على الإرادة)<sup>[١]</sup>، لا يلائم قوله: ونهى، بل الأمر وحده يدل التزاماً على الإرادة لا النهي.

(مسألة ١١): [في معنى كراهته لبعض الأفعال والعقائد] [أنّه تعالى كاره]

(الله تعالى كاره) لبعض الأفعال والعقائد، (بمعنى أنّه يرجح ترك فعل<sup>[٢]</sup>) في بعض الأوقات (إذا علم المفسدة) في فعله، (بدليل أنّه ترك إيجاد بعض الأشياء<sup>[٣]</sup>) في وقت<sup>[٤]</sup> معين (مع قدرته عليه؛ ولأنّه نهى) عن بعض العقائد والأعمال، (وهو) أي المذكور من ترك الإيجاد والنهي (يدل على الكراهة)<sup>[٥]</sup>.

(مسألة ١٢): [أنّه تعال متكلم]

(الله تعالى متكلم)، والمراد بالكلام عندنا هو الحروف المسموعة المنتظمة في سلك الترتيب الوضعي، الدالّة على المعاني (لا بجارحة)، كما هو شأن الإنسان المحتاج إلى الآلة، (بل بمعنى أنّه يوجد حروفاً وأصواتاً في جسم جامد)<sup>[٦]</sup> غير ذي حياة؛ (ليدل على المراد<sup>[٧]</sup>)، بدليل قوله [تعالى]: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾<sup>[٨]</sup>.

[١] (ولأنّه تعالى أمر ونهى، وهو يدل على الإرادة): ليس في المطبوع.

[٢] في المطبوع: (الفعل)، بدل (فعل).

[٣] في المطبوع: (الحوادث)، بدل (بعض الأشياء)، ولفظه في هامش المطبوع نسختي (ب، أ): (ترك إيجاد هذا العالم).

[٤] في المطبوع زيادة: (دون وقت)، بدل (في وقت).

[٥] (ولأنّه نهى، وهو يدل على الكراهة): ليس في المطبوع.

[٦] في المطبوع: (بمعنى أنّه أوجد الكلام في جسم من الأجسام؛ لإيصال غرضه إلى الخلق)، بدل (بل بمعنى أنّه يوجد حروفاً وأصواتاً في جسم جامد).

[٧] (ليدل على المراد): ليس في المطبوع.

[٨] سورة النساء من الآية: ١٦٢.



## (مسألة ١٣): [في أنه تعالى واحد]

(الله تعالى واحد) في ذاته، بل في صفاته ووجوب وجوده أيضاً، كما سيأتي في المسألة السابعة عشر<sup>[١]</sup>، (بمعنى أنه<sup>[٢]</sup> لا شريك له في الإلهية) الحقّة، (بدليل قوله [تعالى]: ﴿أَنَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>[٣]</sup>، وكذا قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾<sup>[٤]</sup>، (وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>[٥]</sup>)، وقوله: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>[٦]</sup>، وأمثالها<sup>[٨]</sup>.

## (مسألة ١٤): [أنه تعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض]

(الله تعالى ليس بجسم، ولا جوهر، ولا عرض، والجسم: هو المتحيّز)، الحيّز والمكان بمعنى: (الذي يقبل القسمة طويلاً وعرضاً وعمقاً، والجوهر: هو المتحيّز الذي لا يقبل القسمة)، وهو المشهور: بالجزء الذي لا يتجزأ<sup>[٩]</sup>، والجوهر الفرد.

(والعرض: هو الحال في المتحيّز. بدليل أنه تعالى لو كان أحد هذه الأشياء لكان ممكناً، وهو محال)<sup>[١٠]</sup>؛ وذلك لاحتياج الجسم الى المكان ليشغله

[١] يُنظر: ص ٢٨.

[٢] (بمعنى أنه): ليس في المطبوع.

[٣] سورة الحشر من الآية: ١١٠.

[٤] سورة الإخلاص الآية: ١.

[٥] سورة البقرة من الآية: ٢٥٥.

[٦] سورة البقرة من الآية: ١٦٣.

[٧] في المطبوع: (بدليل قوله: P وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ O)، وفي هامش المطبوع نسخة (أ): (بدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، بدل (بدليل قوله تعالى: ﴿أَنَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وقوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾).

[٨] إشارة إلى قوله تعالى: P قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ O، سورة الأنبياء من الآية: ١٠٨.

[٩] يُنظر: الكليات (لأبي البقاء): ٣٤٦/١، المواقف (للإيجي): ٣٣١/٢.

[١٠] في المطبوع: (الله تعالى ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر، بدليل أنه لو كان أحد

بالحصول فيه أصالةً، وكذا الجوهر؛ ولاحتياج العرض الى المكان؛ ليحصل فيه تبعاً؛ ولاحتياجه الى المعروض؛ للعروض، والكلّ من لوازم الإمكان.

(مسألة ١٥): [أنّه تعالى لا يرى بالحسّ]

(الله تعالى ليس بمرئي<sup>[١]</sup> بحاسة البصر، بدليل أنّه لو كان مرئياً لكان في جهة<sup>[٢]</sup>) من الجهات، وهذا يستلزم أن يكون ذا مكان؛ لأنّ كلّ مرئيّ حين هو مرئيّ إمّا مقابل للرائي، أو في حكم المقابل، كما في رؤية العكس في المرأة، فيكون جسماً أو حالاً فيه.

(ولقوله تعالى<sup>[٣]</sup>) في جواب موسى ﷺ حيث قال سائلاً لقومه بعد إلحاحهم: ﴿رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرِ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي﴾<sup>[٤]</sup>.  
فإنّ كلمة: لن النافية موضوعة لغةً للتأييد<sup>[٥]</sup>، فإذا لم يره موسى ﷺ أبداً لم يره غيره أيضاً أبداً؛ لعدم القائل بالفصل.

وكذا يدلّ على استحالة رؤيائه تعالى قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾<sup>[٦]</sup>.

هذه الأشياء لكان ممكناً مفتقراً إلى صانع، وأنّه محال، وفي هامش المطبوع نسخة (ض): (الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر، والجسم هو المتحيّز الذي يقبل القسمة، والجوهر هو المتحيّز الذي لا يقبل القسمة، والعرض هو الحال في الجسم، بدليل أنّه لو كان أحد هذه الأشياء لكان مفتقراً ممكناً، وهو محال)، بدل (الله تعالى ليس بجسم، ولا جوهر، ولا عرض، والجسم: هو المتحيّز الذي يقبل القسمة طويلاً وعرضاً وعمقاً، والجوهر: هو المتحيّز الذي لا يقبل القسمة، والعرض: هو الحال في المتحيّز، بدليل أنّه تعالى لو كان أحد هذه الأشياء لكان ممكناً وهو محال).

[١] في هامش المطبوع نسخة (ق): (ليس مرئياً)، بدل (ليس بمرئي).

[٢] في المطبوع: (بدليل أنّ كلّ مرئيّ لا بدّ أن يكون في جهة، وهو محال)، بدل (بدليل أنّه لو كان مرئياً لكان في جهة).

[٣] (ولقوله تعالى): ليس في المطبوع.

[٤] سورة الأعراف من الآية: ١٤٣.

[٥] ينظر مغني اللبيب: ٣٧٤/١، نقله عن الزمخشريّ في أنموذجه.

[٦] سورة الأنعام الآية: ١٠٣.



## (مسألة ١٦): [أنه تعالى لا يتحد بغيره]

(الله تعالى لا يتحد بغيره؛ لأنّ الاتحاد غير معقول)؛ لأنّ المعقول من الاتحاد صيرورة الاثنين واحداً، (فذلك محالٌ عقلاً، والله تعالى لا يوصف بالمحال)<sup>[١١]</sup>، وهذا الحكم يعمّ الواجبين والممكنين، والواجب والممكن معاً؛ لأنّ الاثنين بعد الاتحاد إنّ كانا موجودين فهما اثنان، وإن كانا معدومين فالإتحاد في الاتصاف بالعدم وهو خلاف المفروض، وإن كان أحدهما موجوداً والآخر معدوماً فالموجود موجودٌ، والمعدوم معدومٌ؛ فلا اتحاد.

## (مسألة ١٧): [أن صفاته الثبوتية عين ذاته]

(الله تعالى لا يتصف بصفة زائدة على ذاته)، والصفات الثبوتية كلّها مُعبّراتٌ عن الذات بالحقيقة، بمعنى أنّ مقتضيات الصفات منسوبةٌ إلى ذاته، لا باعتبار صفة يقوم بها؛ فإنّه تعالى باعتبار تمكّنه من الإيجاد، مثلاً يقال: إنّهُ قادرٌ. وأشار إلى هذا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «وكمال الإخلاص نفي الصفات عنه، بشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة كلّ موصوف أنّه غير الصفة»<sup>[١٢]</sup>؛ (لأنّها) أي؛ لأنّ تلك الصفة الزائدة (إن<sup>[١٣]</sup> كانت<sup>[١٤]</sup> قديمةً لزم تعدّد القدماء)، وهو ينافي وحدته، (وإن كانت حادثة كان) الله تعالى (محلّ الحوادث، وهو محالٌ)<sup>[١٥]</sup>؛ لاستلزامه الانفعال والتأثر من الغير، وهو من خواصّ الممكن.

[١] في المطبوع: (لأنّ الاتحاد عبارة عن صيرورة الشئين شيئاً واحداً من غير زيادة ولا نقصان، وذلك محال، والله تعالى لا يتصف بالمحال)، وفي هامش المطبوع نسخة (أ، ض، ج): (لأنّ الاتحاد غير معقول، وذلك محال، والله تعالى لا يوصف بالمحال)، بدل (لأنّ الاتحاد غير معقول فذلك محالٌ عقلاً.. إلخ).

[٢] يُنظر: نهج البلاغة: ٣٩، الخطبة الأولى.

[٣] في المطبوع: (لو).

[٤] في هامش المطبوع نسخة (ب، ج): (بدليل أنّها إن كانت)، بدل (لأنّها إن كانت).

[٥] في المطبوع: (كان محلاً للحوادث)، وفي هامش المطبوع نسخة (ب): (كان الله تعالى محلاً للحوادث، وهو محال على الله)، بدل (كان محلّ الحوادث، وهو محال).

(مسألة ١٨): [أنه تعالى عدلٌ حكيم]

(الله تعالى عدل)، أي عادلٌ متّصف بالعدل الكامل، (حكيمٌ، بمعنى أنه<sup>[١]</sup>) لا يفعل قبيحًا، ولا يُخلُّ بواجب، بدليل أن فعل القبيح<sup>[٢]</sup> والإخلال بالواجب نقصٌ، وأنه محالٌ<sup>[٣]</sup>؛ لأنّ فعل القبيح لا يصدر إلا عن الجاهل بقبح القبيح، ومن المعلوم أنه عالم، أو عن المحتاج إلى ذلك الفعل، وهو غنيٌّ مطلق، ولا حكمة في فعل القبيح، والإخلال بالواجب من جملة القبائح.

(مسألة ١٩): [في إثبات النبوة الخاصة]

(محمد بن عبد الله بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف<sup>[٤]</sup> نبيُّ الله<sup>[٥]</sup>)، بدليل أنه ادّعى النبوة، وظهر المعجزة على يده<sup>[٦]</sup>، فيكون نبيًّا حقًّا<sup>[٧]</sup>. النبيُّ اصطلاحًا: هو الإنسان المخبر عن الله تعالى بغير واسطة أحدٍ من البشر<sup>[٨]</sup>.

والمعجزة: هي الإتيان بما يخرق العادة مطابقًا للدعوى. وقد ادّعى النبوة على كافة الخلائق، وظهرت [المعجزة على يده، كالقرآن

[١] (بمعنى أنه) ليس في المطبوع، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (أ، ج).

[٢] في هامش المطبوع نسخة (ب): (فعل القبيح قبيح).

[٣] في المطبوع: (نقص، والله تعالى منزّه عن النقص)، وفي هامش المطبوع نسخة (ب): (نقص، وهو محال على الله تعالى)، بدل (نقص، وأنه محال).

[٤] (بن عبد مناف): ليس في المطبوع، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (أ، ض).

[٥] في المطبوع: (نبيُّ هذه الأمة رسول الله)، بدل (نبيُّ الله)، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (أ، ض).

[٦] في المطبوع: زيادة: (كالقرآن)، ولا يوجد في هامش المطبوع نسخة (أ، ج).

[٧] في هامش المطبوع نسخة (ب): (.. وكلّ من كان كذلك فهو نبيًّا حقًّا ورسولًا صدقًا)، بدل (على يده، فيكون نبيًّا حقًّا).

[٨] النكت الاعترافية: ٣٤.



العزیز، وانشقاق القمر<sup>[١]</sup>، وشکایة البعیر<sup>[٢]</sup>، وتکلم الصبی<sup>[٣]</sup>، والذئب<sup>[٤]</sup>، وأمثال

[١] روى علي بن إبراهيم في تفسير سورة القمر: «وقوله: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ فَإِنَّ قَرِيشًا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً، فَدَعَا اللَّهَ فَانْشَقَّ الْقَمَرُ نِصْفَيْنِ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ التَّأَمَّ، فَقَالُوا: هَذَا سِحْرٌ مُسْتَمَرٌّ، أَي صَحِيحٌ». (تفسير القمي: ٣٤٠/٢، وعنه في البرهان في تفسير القرآن: ٢١٤/٥).

[٢] روى الصفار عن جابر بن عبد الله قال: «لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي ثَعْلَبَةَ غُطْفَانَ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا بَعِيرٌ حَلَّ بِرِقْلِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، فَوَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ خَرَّخَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا الْبَعِيرُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ صَاحِبَ عَمَلٍ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا أَكْبَرَهُ وَأَدْبَرَهُ وَأَهْزَلَهُ أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ وَيَبِيعَ لِحَمِهِ..» الخ. (بصائر الدرجات: ٣٧١، وعنه بحار الأنوار: ٤٠١/١٧-٤٠٢).

[٣] روى ابن حمزة الطوسي: عن يزيد بن أبي حبيب، قال: «أقبلت امرأة ومعها ابن لها وهو ابن شهر، حتى جاءت رسول الله ﷺ فاكفهرت عليه بوجهها، فقال الغلام من حجرها: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد بن عبد الله، قال: فأنكرت الأم ذلك من ابنها، فقال رسول الله ﷺ: فما يدريك أنني رسول الله، وأني محمد بن عبد الله؟ قال: علمني رب العالمين، والروح الأمين جبرئيل عليه السلام، وهو قائم على رأسك ينظر إليك، فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد هذا تصديق لك بالنبوة، ودلالة لنبوتك كي يؤمن بك بقيّة قومك، قال رسول الله ﷺ: ما اسمك يا غلام؟ قال: سموني عبد العزى، وأنا به كافر، فسمني يا رسول الله، قال: أنت عبد الله، قال: يا رسول الله، ادع الله (عزّ وجلّ) أن يجعلني من خدمك في الجنة، فقال جبرئيل عليه السلام: ادع الله (عزّ وجلّ) يعطيه ما سأل، قال الغلام: السعيد من آمن بك، والشقي من كذبك، ثم شهق شهقة فمات...» (الثاقب في المناقب: ٨٢-٨٣، ومثله مناقب آل أبي طالب: ٨٨/١).

[٤] ورد في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام جاء فيه: «.. ثم قال رسول الله ﷺ: هذا الراعي لم يعد شاهده، فهلموا بنا إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين، فإن كلمنا ووجدناهما يرعيان غنمه، وإلا كنا على رأس أمرنا، فقام رسول الله ﷺ ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار، فلما رأوا القطيع من بعيد، قال الراعي: ذلك قطيعي، فقال المنافقون: فأين الذئبان؟ فلما قربوا، رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردان عنها كل شيء يفسدها، فقال لهم رسول الله ﷺ: أتحبون أن تعلموا أن الذئب ما عنى غيري بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان، فأحاطوا به رسول الله ﷺ، فقال للراعي: يا راعي قل للذئب: من محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء؟ فقال الراعي للذئب ما قاله

هذا ممّا هو ظاهر كالشمس في وسط السماء.

(مسألة ٢٠): [في ثبوت العصمة للأنبياء]

نبيّنا محمّد صلوات الله عليه وآله معصوم، أي يجب اتّصافه بالعصمة، وهي لطفٌ يفعله الله تعالى ببعض المكلفين، بحيث لا يكون له داعٌ إلى ترك الطاعة، ولا إلى ارتكاب المعصية، مع قدرته على ذلك (من أوّل عمره إلى آخره). وكذا يجب اتّصاف كلّ واحد من الأنبياء ﷺ بالعصمة (في أقواله، وأفعاله<sup>[١]</sup>، وتقديراته)، سواء كانت متعلّقة بالأحكام الأصوليّة، أو الشرعيّة<sup>[٢]</sup> عن الخطأ والسهو والنسيان<sup>[٣]</sup>.

بدليل أنّه لو فعل المعصية (بوجه من الوجوه المذكورة) يسقط<sup>[٤]</sup> محلّه ومهابهته (من القلوب).

(ولو جاز عليه النسيان والسهو<sup>[٥]</sup>) فضلاً عن فعل المعصية عمداً (لارتفع الوثوق) التامّ (عن<sup>[٦]</sup> إخباراته) بمجرد تجويز ذلك (فيبطل<sup>[٧]</sup> فائدة البعثة<sup>[٨]</sup>)، فما دام لم تقطع بحصول العصمة فيه لم تقطع بصدقه، فلم يحصل الوثوق التامّ.

رسول الله ﷺ، قال: فجاء الذئب إلى واحد منهم وتنحّى عنه، ثم جاء إلى آخر وتنحّى عنه فما زال كذلك حتّى دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله ﷺ هو وأثناه، وقالوا: السلام عليك يا رسول ربّ العالمين وسيد الخلق أجمعين، ووضعوا خدودهما على التراب، ومرّغها بين يديه وقالوا: نحن كئنا دعاة إليك، بعثنا إليك هذا الراعي وأخبرناه بخبرك.. «  
إلخ. (تفسير الإمام الحسن العسكري ﷺ: ١٨٥-١٨٦).

[١] في المطبوع زيادة: (وتروكه).

[٢] في هامش المطبوع نسخة (أ) زيادة: (منزّه).

[٣] في هامش المطبوع نسخة (ج) هنا زيادة: (والمعاصي).

[٤] في المطبوع: (لسقط).

[٥] في المطبوع: (السهو والنسيان) بدل (النسيان والسهو).

[٦] في المطبوع: (من).

[٧] في المطبوع: (فتبطل).

[٨] في المطبوع زيادة: (وهو محال).



## [طرق معرفة العصمة]

- وطريق معرفة العصمة من وجوه:
- الأول: ظهور المعجزة على يده.
- الثاني: التصريح من الله تعالى بنبوته.
- الثالث: التصريح منه تعالى بعصمته.
- الرابع: التصريح من نبي سابق بعصمته.
- الخامس: التصريح منه بنبوته.
- السادس: التصريح من إمام سابق بعصمته.
- السابع: التصريح منه بنبوته.
- الثامن: التصريح ممن هو معلوم العصمة غير النبي وغير الإمام بعصمته.
- التاسع: التصريح منه بنبوته، بدليل استحالة الكذب على الله تعالى وعلى المعصوم<sup>[١]</sup>.

### (مسألة ٢١): [في أن النبي محمد ﷺ خاتم الأنبياء]

(نبينا محمد ﷺ خاتم الأنبياء<sup>[٢]</sup>) بفتح التاء وكسرها، أي لا نبي بعده إلى يوم القيامة، (بدليل قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾<sup>[٣]</sup>).

### (مسألة ٢٢): [في أن النبي محمد ﷺ أشرف الأنبياء والمرسلين]

(نبينا<sup>[٤]</sup> محمد ﷺ أشرف الأنبياء والمرسلين)، وأفضلهم منزلةً، وعلماءً، وثوابةً، وغيرها من الفضائل، (بدليل قوله) ﷺ (لفاطمة عليها السلام) ابنته سيّدة

[١] إشارة إلى قوله تعالى: P قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ... O سورة الكهف: من الآية ١١٠.

[٢] في المطبوع زيادة: (والرسل)، وفي هامش المطبوع هو ليس في (أ، ج).

[٣] سورة الأحزاب الآية: ٤٠.

[٤] (نبينا): ليس في المطبوع، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (ض).

نساء العالمين: «أبوك خيرُ الأنبياء، وبعلك خيرُ الأوصياء»<sup>[١]</sup>.  
ولقوله تعالى لمحمد ﷺ في حديثٍ قدسيّ: «لولاك لما خلقت الأفلاك»<sup>[٢]</sup>،  
أي الأفلاك وما فيها من المخلوقات، فهو ﷺ متبوع مطلق، ويجب أن يكون  
المتبوع أشرف وأفضل من التابع مطلقاً.

(مسألة ٢٣): [في إمامة الإمام عليّ ﷺ]

(الإمام الحقّ)<sup>[٣]</sup> المنصوص المنسوب من قبله تعالى، ومن قبل الرسول  
(بلا فصلٍ عليّ ابن أبي طالب ﷺ) أخي رسول الله وابن عمّه.  
الإمامة: رئاسة عامّة في الدين والدنيا لشخص معيّن على سبيل الخلافة من  
النبيّ ﷺ، (بديل قولهِ ﷺ<sup>[٤]</sup>: (أنت الخليفة بعدي)<sup>[٥]</sup>)، (و كذا قوله ﷺ: «أنت  
قاضي ديني»<sup>[٦]</sup>) بكسر الدال، وكذا قوله ﷺ: «أنت منّي [بمنزلة] هارون من موسى  
إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي»<sup>[٧]</sup>، (و كذا قوله ﷺ مخاطباً لأصحابه: (سلّموا عليه  
بإمرة المؤمنين)<sup>[٨]</sup>، أي إذا سلّمتم عليه قولوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين،

[١] كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٣، ومثله في: (حلية الأبرار: ٤٠٠/٢).

[٢] مناقب آل أبي طالب: ١٨٦/١، بحار الأنوار: ٤٠٦/١٦.

[٣] في المطبوع: (الإمام بعد النبيّ ﷺ) بدل (الإمام الحقّ).

[٤] في المطبوع: (ﷺ) بدل (ﷺ).

[٥] في المطبوع زيادة: (من).

[٦] يُنظر: كفاية الأثر: ١٥٧.

[٧] يُنظر: شرح الأخبار: ١١٣/١، مناقب آل أبي طالب: ٣٩٦/١.

[٨] الكافي: ١٠٧/٨، كتاب الروضة: ح ٨٠، الهداية: ١٥٧.

[٩] في المطبوع زيادة: (وأنت وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي)، وفي هامش المطبوع ليس في  
(أ، ب، ض، ج).

[١٠] الكافي: ٢٩٢ / ١، ب: الإشارة والنصّ على أمير المؤمنين ﷺ، ح ١، الأمالي للشيخ  
الصدوق: ٤٦٣.



و(اسمعوا له وأطيعوا<sup>[١١]</sup>)<sup>[١٢]</sup>، أي كونوا منقادين له في أوامره ونواهيه، وكذا قوله عليه السلام:  
(تعلموا منه ولا تعلموه)<sup>[١٣]</sup><sup>[١٤]</sup>، أي خذوا منه العلم، ولا تقصدوا تعليمه.  
(مسألة ٢٤): [في ثبوت العصمة للإمام]

(الإمام يجب أن يكون معصوماً<sup>[٥]</sup> من أول عمره الى آخره)، كالنبي عليه السلام، (في أقواله وأفعاله وتركه)؛ لأنه عليه السلام<sup>[٦]</sup> حافظ الشرع، (دون تقريراته)<sup>[٧]</sup>، لا بمعنى أنه يجوز عليه الخطأ في تقريراته، بل بمعنى أنه لا يجوز عليه التقرير سوى ما قرره النبي عليه السلام، (عن الخطأ والسهو<sup>[٨]</sup> والنسيان؛ لأنه لولا ذلك لارتفع الوثوق عن إخباراته<sup>[٩]</sup><sup>[١٠]</sup>، فتبطل فائدة نصبه) عليه السلام.  
وطريق معرفة عصمته عليه السلام ما ذكرناه في عصمة النبي عليه السلام<sup>[١١]</sup>.

(مسألة ٢٥): [في ذكر الأئمة بعد الإمام علي عليه السلام]

(الإمام الحق<sup>[١٢]</sup>) المنصوص عليه المنسوب (بعد علي عليه السلام ولده) الأكبر (الحسن، ثم الحسين) أخوه.

[١] في هامش المطبوع نسخة (أ، ب): (وأطيعوه).

[٢] شرح الأخبار: ١/١٠٧، الأمالي للشيخ المفيد: ٨٢.

[٣] النكت الاعتقاديّة: ٤١.

[٤] في المطبوع زيادة: (من كنت مولاة فعليّ مولاة)، وليست في: (أ، ب، ج).

[٥] في المطبوع: (الإمام — عليه السلام — معصوم) بدل (الإمام يجب أن يكون معصوماً).

[٦] (لأنه عليه السلام): ليس في المطبوع.

[٧] (دون تقريراته): ليس في المطبوع.

[٨] في المطبوع: (عن السهو) بدل (عن الخطأ والسهو) ولفظه في (أ، ب، ج).

[٩] في هامش المطبوع نسخة (أ، ب): (عن إخباره).

[١٠] في المطبوع: (بدليل أنه لو فعل المعصية لسقط محلّه من القلوب، ولو جاز عليه السهو

والنسيان لارتفع الوثوق بإخباراته) بدل (لأنه لولا ذلك لارتفع الوثوق عن إخباراته).

[١١] ينظر ص: ٣٠.

[١٢] (الحق): ليس في المطبوع.

(ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين<sup>[١]</sup>).

(ثمّ محمّد بن عليّ<sup>[٢]</sup> الباقر).

(ثمّ جعفر بن محمّد<sup>[٣]</sup> الصادق).

(ثمّ موسى بن جعفر<sup>[٤]</sup> الكاظم).

(ثمّ عليّ بن موسى الرضا).

(ثمّ محمّد الجواد).

(ثمّ عليّ الهادي).

(ثمّ الحسن العسكري).

(ثمّ الخلف الحجّة<sup>[٥]</sup> القائم المنتظر المهديّ محمّد بن الحسن صاحب

الزمان صلوات الله عليهم<sup>[٦]</sup> أجمعين) إلى يوم الدين.

بدليل أنّ كلّ سابقٍ منهم نصّ على لاحقته<sup>[٧]</sup>، كما نصّ على كلّ واحدٍ منهم

رسول الله (نصّاً متواتراً بالخلافة، ولأنّهم) هم (المعصومون)<sup>[٨]</sup> من جملة من

ادّعوا الخلافة، (وغيرهم) من مدّعى الخلافة (ليس بمعصوم بالإجماع<sup>[٩]</sup>) المنعقد

على عصمتهم، وعدم عصمة غيرهم؛ (ولقول النبيّ ﷺ<sup>[١٠]</sup>) للحسين عليه السلام: (ابني

[١] (زين العابدين): ليس في المطبوع.

[٢] (بن عليّ): ليس في المطبوع.

[٣] (بن محمّد): ليس في المطبوع.

[٤] (بن جعفر): ليس في المطبوع.

[٥] (الحجّة): ليس في المطبوع.

[٦] في المطبوع: (عليه وعليهم) بدل (عليهم).

[٧] في المطبوع: (لأنّ كلّ إمامٍ نصّ على من بعده) بدل (بدليل أنّ كلّ سابقٍ منهم نصّ على

لاحقه)، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (ج).

[٨] في المطبوع: (معصومون).

[٩] في المطبوع: (بإجماع المسلمين).

[١٠] في المطبوع: عليه السلام بدل (صلى الله عليه وآله).



هذا إمام، ابن إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم<sup>[١١]</sup> [٢].

(مسألة ٢٦): [في غيبة الإمام صاحب الزمان عجّل الله فرجه الشريف]  
 (غيبة الإمام<sup>[١٣]</sup>) صاحب الزمان ﷺ (لا تكون<sup>[١٤]</sup> من قبل الله تعالى؛ لأنه عدلٌ حكيمٌ لا يفعل قبيحاً، ولا يخلُ بواجب)، بدليل ما مرّ في مسألة العدل<sup>[١٥]</sup>، ولا (من جهته<sup>[١٦]</sup>) ﷺ؛ لأنه معصوم)، والعصمة تنافي إخلال الواجب (فلا يخلُ بواجب، بل) هي أي غيبته (من كثرة<sup>[١٧]</sup> الأعداء<sup>[١٨]</sup> وقلة الناصر).

(مسألة ٢٧): [طول عمر الإمام الغائب ﷺ]

(لا استبعاد في طول عمر<sup>[١٩]</sup> القائم ﷺ؛ لأنّ من<sup>[١١٠]</sup> الأمم السالفة من<sup>[١١١]</sup> عاش ثلاثة آلاف سنة، كشعيب<sup>[١١٢]</sup> ولقمان<sup>[١١٣]</sup>)<sup>[١٤]</sup>، بل منهم من عاش أكثر من

[١] في المطبوع زيادة: (يملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

[٢] ينظر كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٢، النكت الاعتقادية: ٤٣.

[٣] في المطبوع: (غيبة القائم ﷺ) بدل (غيبة الإمام)، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (أ، ب، ج)، وفي هامش المطبوع نسخة (ض): (المهدي).

[٤] في المطبوع: (لا يكون) بدل (لا تكون).

[٥] ينظر ص ٢٧.

[٦] في المطبوع: (قبله)، ولفظه في هامش المطبوع نسخة (أ، ج).

[٧] في الأصل: (كسرة)، وهو تصحيف وما أثبتناه من المطبوع.

[٨] في المطبوع: (العدو).

[٩] في المطبوع: (حياة) بدل (عمر).

[١٠] في المطبوع: (لأنّ غيره من) بدل (لأنّ من).

[١١] (من) ليس في المطبوع.

[١٢] لم نعثر بحسب تتبعنا على ثبوت العمر المذكور، ولكن ورد أنّ عمر شعيب ﷺ هو مئتان واثنان وأربعون سنة، ينظر: قصص الأنبياء: ١٤٩، عنه في بحار الأنوار: ٣٨٦/١٢-٣٨٧.

[١٣] في المطبوع: (كشعيب النبي ولقمان عليهما السلام) بدل (كشعيب ولقمان).

[١٤] ذكر الشيخ المفيد في الفصول العشرة: ٩٤، والشيخ الطوسي في الغيبة: ١١٤ أنّ عمراً

ذلك وهو باقٍ إلى خروج القائم عليه السلام بالاتِّفاق، كالخضر<sup>[١]</sup>؛ (ولأنه<sup>[٢]</sup> أمرٌ ممكنٌ والله تعالى قادرٌ على كلِّ ممكنٍ<sup>[٣]</sup>)، وأيضاً يجوز أن يكون طول عمره عليه السلام إعجازاً منه.

### [فوائد وجود الإمام عليه السلام حال الغيبة]

ومع غيبته عليه السلام له فوائد عائدة إلينا:

أحدها: أنه يحفظ الشرع، ويحرسه<sup>[٤]</sup> عن الزيادة والنقصان. وثانيها: أن تجويز ظهوره وإنفاذ حكمه على المكلِّفين في كلِّ وقتٍ وقتٍ لطفٌ، وسببٌ لردعهم عن الفساد، وموجبٌ لقربهم من الصلاح وهذا ضروريٌّ. وثالثها: أن تصرفه وبسط يده لطفٌ لاشكٍّ فيه، وهذا موقوفٌ على وجوده بلا ريب، فوجوده لطفٌ، وتصرفه لطفٌ آخر، ولا يلزم من توقّف تصرفه [لانه] لمانع توقّف وجوده.

(مسألة ٢٨): [في أنّ جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله حقّ]

(جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله)<sup>[٥]</sup> من عند الله تعالى (من نبوة الأنبياء<sup>[٦]</sup>) السابقين، (ورسالة الرسل)<sup>[٧]</sup> المتقدمين<sup>[٨]</sup>، [١٥/١ و] (والكتب المنزلة) من

لقمان عليه السلام هو ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة.

[١] يُنظر: المعمّرون والوصايا (للسجستاني): ١/١، كمال الدين وكمال النعمة: ٣٥٧.

[٢] في المطبوع: (ولأنّ ذلك).

[٣] في المطبوع: (عليه) بدل (على كلِّ ممكن).

[٤] في الأصل: (يحرثه)، وما أثبتناه يقتضيه المعنى.

[٥] في المطبوع: (كلّ ما أخبر به النبيّ عليه السلام) بدل (جميع ما جاء به النبيّ (J)).

[٦] في المطبوع زيادة: (المذكورين).

[٧] في المطبوع: (ومن رسالة الرسل المذكورين) بدل (ورسالة الرسل).

[٨] إليه الإشارة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا، وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ



الله تعالى إليهم<sup>[١]</sup>، (والصحف المذكورة)<sup>[٢]</sup> في القرآن المجيد<sup>[٣]</sup>، وتفاسيره بتفاصيلها<sup>[٤]</sup>.

(و[أحوال القبر] الواقع بعد وضع الميت فيه (من سؤال<sup>[٦]</sup> منكر ونكير) ملكي الله العليّ الكبير، وهما يستلان حينئذ عن ربّه، وعن نبّيه، وعن دينه، وعن كتابه، وعن قبلته، وعن إمامه، (ومبشّر وبشير<sup>[٧]</sup>) بالجنّة ونعيمها إن كان الميت من المؤمنين<sup>[٨]</sup>.

(والصراط) وعبور أهل الجنّة عليه، وسقوط أهل النار منه إليها<sup>[٩]</sup>، (والميزان) وموازنته الأعمال الحسنة والسيّئة به، وقيل هو عبارة عن: (العدل [١٥/ظ] في الحكم)<sup>[١٠]</sup>.

عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا، رُسُلًا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا، سورة النساء الآية: ١٦٣-١٦٥.

[١] إشارة إلى قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ، إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾، سورة آل عمران، الآية: ٣-٤.

[٢] في المطبوع: (ومن الصحف المنزلة، ومن الشرائع المذكورة) بدل (والكتب المنزلة، والصحف المذكورة).

[٣] إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى، صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾، سورة الأعلى الآية: ١٨-١٩.

[٤] للتفصيل ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٣٩١/٣-٣٩٥، ٩٠/٢-٩٢، ٣٣٢/١٠-٣٣٣.

[٥] في المطبوع هنا زيادة: (من).

[٦] في المطبوع: (ومن).

[٧] في المطبوع زيادة: (ومن أحوال القيامة وهو الحساب).

[٨] يُنظر: تفسير القمّي: ٣٦٩/١-٣٧١، تصحيح اعتقادات الإمامية: ٩٩.

[٩] يُنظر: تفسير الشريف المرتضى (نفائس التأويل): ١٤٠/٣، متشابه القرآن ومختلفه (لابن شهر آشوب): ١١٢/٢.

[١٠] ديوان المعاني: ٨٣٥/٢.

(وتطائر الكتب) يمينًا وشمالاً<sup>[١]</sup>، (وإنطاق الجوارح)<sup>[٢]</sup> بالشهادة<sup>[٣]</sup>، (والإحسان)<sup>[٤]</sup> أي إعطاء النعيم تفضلاً، أو التجاوز عن جرائم أهل الإيمان كرمًا وجوداً منه تعالى.

(والجنة وما فيها من النعيم)<sup>[٥]</sup> الأبدية بتفصيلها، (والنار وما فيها من العذاب الأليم)<sup>[٦]</sup> أعاذنا الله وسائر المؤمنين منها، (وانتصاف)<sup>[٧]</sup> المظلوم من الظالم) عدلاً منه تعالى.

(والحوض الذي يسقي منه أمير المؤمنين<sup>[٨]</sup>) شيعته ومحبيه من الأولين والآخرين، (ومن أنّ شفاعته مذخورة لأمته<sup>[٩]</sup>)، (وإن كانوا من أهل الكبائر<sup>[١٠]</sup>). (كلُّ<sup>[١١]</sup> ذلك حقٌّ) لا شك ولا (ريب فيه<sup>[١٢]</sup>)؛ لأنه<sup>[١٣]</sup> معصوم، وكلُّ ما أخبر

[١] يُنظر: مسند أحمد بن حنبل: ١١٠/٦، مجمع الزوائد: ٣٥٨/١٠-٣٥٩.

[٢] في المطبوع: (وإنطاق الجوارح وتطائر الكتب) بدل (وتطائر الكتب وإنطاق الجوارح).

[٣] شاهده في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة النور الآية: ٢٤.

[٤] (والإحسان): ليس في المطبوع.

[٥] في المطبوع: (ومن الجنة، وما عدّ فيها من النعيم الدائم) بدل (والجنة وما فيها من النعيم).

[٦] في المطبوع: (ومن النار، وما وعدّ فيها من العذاب الأليم الدائم)، بدل (والنار وما فيها من العذاب الأليم).

[٧] في المطبوع: (وإنصاف).

[٨] في المطبوع زيادة: (ﷺ عطاشى المؤمنين).

[٩] في المطبوع: (لأهل الكبائر من أمته ﷺ).

[١٠] ينظر: عيون أخبار الرضا: ١/٢٧١-٢٧٢، ح ٦٣.

[١١] في المطبوع: (جميع).

[١٢] في المطبوع زيادة: (وأنّ الله يبعث من في القبور).

[١٣] في المطبوع: (بدليل أنّه).



به المعصوم فهو حقٌّ وصدقٌ<sup>[١]</sup>؛ لما تقرّر من استحالة الكذب على المعصوم.  
قد وقع الفراق من شرحه لسنة سبع وستين وتسعمائة من الهجرة النبوية  
حامدًا لله ومصليًا على رسوله الكريم، وأئمة ذوي التكريم والتعظيم، وكتبه العبد  
عبد القادر التونسي.

[١] (وصدق): ليس في المطبوع.

## فهرس المصادر

## القرآن الكريم

١. الأمالي، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، الناشر: دار الثقافة- قم، ط ١، ١٤١٤هـ.
٢. الأمالي، الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة البعثة- قم، ط ١، ١٤١٧هـ.
٣. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء- بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٤. البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم الحسيني البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: مؤسسة البعثة- قم.
٥. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد ﷺ، الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصمّار (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، الناشر: منشورات الأعلمي- طهران، ط/١٤٠٤هـ.
٦. تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: حسين دركاهي، الناشر/ المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ط ٢، سنة/ ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.
٧. تفسير الشريف المرتضى (نفائس التأويل)، السيد علي بن الحسين الموسوي البغدادي (المرتضى علم الهدى) (ت ٤٣٦هـ)، جمعه لجنة من المحققين بإشراف السيد مجتبي أحمد الموسوي، الناشر: شركة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٣١هـ.
٨. تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت نحو ٣٢٩هـ)، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب- قم، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
٩. التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري ﷺ (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) - قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٩هـ.
١٠. الثاقب في المناقب، محمد بن علي بن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الناشر: مؤسسة أنصاريان- قم، ط ٢، ١٤١٢هـ.



١١. جامع مفيدي (فارسي)، محمد مفيدي مستوفي بافقي (قرن ١١)، تحقيق/ مصحح: ايرج افشار، ط١، سنة ١٣٨٥ ش.
١٢. ديوان المعاني، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، الناشر: دار الأضواء- بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
١٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني، (ت ١٣٨٩)، الناشر: دار الأضواء - بيروت - لبنان، ط٣، سنة ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م.
١٤. رسائل الشريف المرتضى، السيد علي بن الحسين الموسوي البغدادي (المرتضى علم الهدى) (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق وتقديم: السيد أحمد الحسيني، الناشر: دار القرآن الكريم - قم المشرفة، ط١، مط الخيام - قم ١٤١٠.
١٥. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني، تحقيق حسيني أشكوري، أحمد، الناشر مؤسسة التاريخ العربي - لبنان- بيروت، ط١، سنة ١٤٣١هـ ق.
١٦. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، (ت ١٣٧١)، تحقيق وتخريج حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت- لبنان.
١٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
١٨. الغيبة، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني، والشيخ علي أحمد ناصح، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية- قم، ط١، ١٤١١هـ.
١٩. الفصول العشرة في الغيبة، الشيخ محمد بن محمد بن التّعمان العكبري البغدادي (المفيد) (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: الشيخ فارس الحسون، الناشر: دار المفيد- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
٢٠. قصص الأنبياء، قطب الدين سعيد بن هبة الله الرواندي (٥٧٣هـ)، تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان اليزدي الخراساني، ط١، ١٤١٨هـ ق.
٢١. كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي (ت ٤٠٠هـ)، تحقيق: السيد عبداللطيف الحسيني الكوه كمرّي الخوئي، الناشر: انتشارات بيدار، ط١/ ١٤٠١هـ.
٢٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى القريمي الكفوي،

- أبو البقاء الحنفيّ (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمّد المصري، الناشر: مؤسّسة الرسالة - بيروت.
٢٣. كمال الدّين وتمام النّعمة، الشّيخ محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقم، ط/١٤٠٥هـ.
٢٤. متشابه القرآن ومختلفه: للشّيخ محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ)، مط چاپخانه شرکت سهامی طبع کتاب، ١٣٢٨
٢٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ)، تحرير الحافظين: العراقيّ، وابن حجر، الناشر: دار الكتب العلميّة- بيروت، ١٤٠٨هـ..
٢٦. مرآة الكتب، عليّ بن موسى بن محمّد شفيع التبريزيّ (ت ١٣٣٠)، تحقيق: محمّد عليّ الحائريّ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ العامّة - قم، مط/صدر - قم، سنة ١٤١٤.
٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت.
٢٨. المعمّرون والوصايا، أبو حاتم سهل بن عثمان السجستانيّ (ت ٢٤٨هـ).
٢٩. مناقب آل أبي طالب، محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النّجف الأشرف، الناشر: المكتبة الحيدريّة- النّجف الأشرف، ط/١٣٧٦هـ.
٣٠. المواقف، القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل، مط لبنان - بيروت - دار الجيل، ط ١٤١٧/١هـ.
٣١. النكت الاعتقاديّة: للشّيخ محمّد بن محمّد بن النّعمان العكبريّ البغداديّ (المفيد) (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: رضا المختاري، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط ١٤١٤/٢هـ.
٣٢. نهج البلاغة، مجموع ما اختاره الشّريف أبو الحسن محمّد الرّضيّ بن الحسن الموسويّ (ت ٤٠٦هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب (ت ٤٠هـ)، تحقيق: د. صبحي صالح، ط ١، ١٣٨٧هـ.

